لا باس به **وفي اليتيمة** سئل النجندي عن رجل قبر والديه بين القبور هل يجوز له ان يمر بين قبور المسلمين بالدعا والتسبيح ويزورهما فقال له ذلك ان امكنه ذلك من غير وطي القبور **وسئل ايضا** عن له بقعة مملوكة بين المقابر يريد ان يتصرف في تلك البقعة ولا طريق له الا على المقابر هل له ان يتخطا المقابر فقال ان كان الاموات في التوابيت فلا باس قال وكذلك ان كانوا في غير التوابيت انتهى كذا في التتارخانية **قلت وقد كان** بعض شايخي من اهل الطريق لا يمشي بنصل في القرافة ولا في غيرها من المقابر مع كبر سنه سواء كان في شدة برد او حر رحمه الله وكان يتادب ويتنا وب مع اصحابه في حمل نعالهم مربوطة في خرقة للجميع **واخبرني** اعاد الله علينا من بركاته انه كان معه شاب من اولاد الفقرا لزيارة القرافة فلما كانا قريبا من تربة العارف بالله تعالى شيخ الاسلام العز بن عبد السلام لحمة الجبل عند قبر بن يقال انهما اول من دفن بالقرافة فشكف عن تلكم البقعة لهما فرايا هما من فضة فصعق الشاب وخر مغشيا عليه وملكه الغفير اي الشيخ حاله وقوى عليه **وحصل مرة** بالقرافة لبعض اتباعه حال فتزايد عليه فسمعت الشيخ ينشد انا قبل عرفان الهوى بعتهم بجتى ولما تملكني الغرام بليت **واخبرني** شيخي العلامة محمد المحوي الحنفي رحمه الله ان الموتى يتأذون بحفق النعال على قبورهم **رجع الى ما نحن بصدده** قدمنا ان البداة تكون بالسلام ثم يعقبها بالمصافحة والكلام **وهذا** في حق الاسلام **واما اهل الذمة** فلا يبدؤن بالسلام ولا يصافحون **واختلف العلماء** في جواز بدايتهم به فقطع اكثر الشافعية بانه لا يجوز ابتداوهم بالسلام **وقال** اخرون منهم ليس بحرام بل هو مكروه **روينا** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبدوا اليهود ولا النصارى بالسلام فاذا لقيتم احدهم في طريق فاضطروه الى اضيقه **وروينا** في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه

الكلام على حكم بداة اهل الذمة بالسلام والمصافحة

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم **وروينا** في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول احدهم السام عليكم فقل وعليك **وفي المسئلة** احاديث كثيرة بنحو ما ذكرناه والله اعلم **قال ابو سعيد** المتولي ولو سلم على رجل ظنه مسلم فبان كافرا يستحب ان يسترد سلامه فيقول له رد علي سلامي **والغرض** من ذلك ان يوحشه ويظهر له انه ليس بينهما اللفة **وروي** ان ابن عمر رضي الله عنهما سلم على رجل فقيل له انه يهودي فتبعه وقال له رد علي سلامي :: **وقال الامام مالك** رحمه الله لا يستقيله **وقال** ابو سعيد لو اراد تحية ذمي فعلمها بغير السلام بان يقول هداك الله او انعم الله صباحك :: **قال** الامام النووي هذا الذي قاله ابو سعيد لا باس به اذا احتاج اليه فيقول صبحت بالخير او بالسعادة او بالعافية او صبحك الله بالسرور او بالسعادة والنجحة او بالمسرة او ما اشبه ذلك **واما** اذا لم يحتج اليه فالاختيار ان لا يقول شيا فان ذلك بسط له وايناس واظهار صورة وذي ونحن مامورون بالاغلاظ عليهم ومنهيون عن ودهم فلا تظهره والله اعلم انتهى كلام النووي رحمه الله **وقال في المحيط** من كتب اهمتنا الحنفية واما السلام اي على اهل الذمة فقالوا يكره لما فيه من التعظيم والتكريم وتعظيمهم مكروه **اما** رد السلام لا باس به لان الامتناع عنه يوذيهم فالرد احسان في حقهم وايذاوهم مكروه :: والاحسان لهم مندوب **ولكن** لا ينبغي ان يزيد على قوله وعليكم لانه قيل انهم يقولون السام عليكم وانه شتم عندهم فيجازون بقوله :: وعليكم بطريق المجازاة **وهكذا روي** ان يهوديا دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال السام عليكم فقال صلى الله عليه وسلم وعليكم السام واللعنة والسخطة فلما خرج اليهودي قال عليه السلام لعايشة لا تكوني فحاشة انتهى **وقال** في التجنيس والمزيد لا باس برد السلام

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)